سورية أولاً

سيلفا رزوق

سريعاً انقشع ضباب القرار الأميركي بالانسحاب من سورية، وهدأت عاصفة التخمينات في أسباب ومآلات هذا القرار، مع بدء خروج التصريحات وتحرك الأطراف المعنية لترتيب أوضاع المنطقة ما بعد أميركا.

ما بدا ثابتاً حتى اللحظة هو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يشاور حلفاءه، لا من الأطراف الدولية ولا من الأدوات المحلية التي ذهبت في رهانها بعيداً حد الوصول إلى حلم إنشاء فيدرالية تحظى برعاية وموافقة أميركية، متناسية تاريخ الولايات المتحدة المليء ببيع حلفائها متى ما اقتضت مصالحها، ومتناسية أيضاً أن تركيا هي ركيزة أطلسية عريقة، من المبكر التخلي عنها لصالح أي طرف مهما علا شأن خدماته.

قرار ترامب شكل أيضاً في أحد جوانبه ما أشبه بانقلاب داخل الإدارة الأميركية الحاكمة، وعكس على نحو غير مسبوق حجم الخلاف الداخلي الأميركي، وانتصار المؤسسات الداعمة لترامب على مؤسسات الدولة العميقة المتمثلة بالبنتاغون و«سي آي إي» ، الأمر الذي عجل باستقالة وزير الدفاع جيمس ماتيس وعدد من الشخصيات التي ستتهاوى تباعاً، بعد فشل كل محاولاتها في ثني رئيسها عن الذهاب بعيداً وبصورة مناقضة لكل ما أرادته.

الثابت حتى اللحظة هو أن ما قام به ترامب جاء تنفيذاً لقرار اتخذه سابقاً وحالت دون تنفيذه محاولات قام بها البنتاغون نفسه، ودفعت بها أطراف إقليمية ودولية تخشى بقاءها وحيدة دون الغطاء الأميركي، لكن هذا البقاء صار بلا جدوى وهي حقيقة لازالت ذات الأطراف تكابر رافضة تقبلها، ومعها تقبل فكرة أن مشروعها الذي خططت له ودفعت إليه أميركا نفسها قد فشل، والدولة السورية التي كان يراد السعي لتفكيكها صمدت وقلبت الطاولة على رؤوس الجميع، وعليه وبلغة المصالح الأميركية فإن أي نتائج مأمولة للإبقاء على هذه القوات باتت صفراً، والخلاصة هو الخروج من منطقة ساخنة بلا جدوى، والتفرغ لمعركة أكبر وأشد باتجاه الشرق نحو الصين.

ما يبدو بديهياً لمعظم القارئين بالسياسة والعارفين بخفايا التوجه الأميركي، لم يكن كذلك لدى الطرف الذي وصف خطوة واشنطن بـ«الطعنة بالظهر»، هؤلاء أصروا على تسطير مفاجأة أخرى لن تقل خسائرها على ما سبق، وقرار استبدال الحضن الأميركي بحضن فرنسي ضعيف وخائب، بدا خارج حدود المنطق حتى لدى الفرنسيين أنفسهم، والذين لم يجرؤوا حتى على إعلان استعدادهم لتسلم الوصاية عن الأميركي الخارج للتو من المنطقة.

النقطة اللافتة أيضاً والتي قد تشكل أحد مفاتيح «اللغز» الأميركي، هو تصريح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن بلاده «تعول على الروس والأتراك وتأمل بأن ينفذ كل منهما التزاماته التي تعهد بها في إطار قرار مجلس الأمن الدولي»، في إشارة إلى ترتيبات متوقعة ستقودها ربما روسيا المرشح الأقوى لقيادة مرحلة «ما بعد أميركا».

الرد الروسي لم يغب طويلاً بإعلان الترحيب بالخطوة الأميركية، وربط هذه الخطوة مباشرة بالحل السياسي، وهي رسالة روسية مفادها، أننا جاهزون وجادون في التحرك قدماً لترتيب ما خربته واشنطن، والسعي لصياغة نظام إقليمي جديد ومستقر لفترة زمنية ستطول.

رد موسكو أحد أعمدة «الضامنة» الثلاثة، ماثله رد الضامن الآخر إيران، والذي بدا معنياً جيداً بأي تحرك أميركي وخروج ربما بدا مريباً له من سورية وأفغانستان على حد سواء، لكن اللاعب الإقليمي وصاحب الأرض أدرى بتفاصيلها، والمنطقة ستكون أكثر أمناً بدون أميركا، لتظل تركيا وحدها في عين الترقب الإقليمي بعد مجاهرتها بربط الخطوة الأميركية بترتيبات لغزو شمال سورية، سرعان ما أعلنت التريث فيه عقب رسائل أميركية وغير أميركية ربما.

تبقى إذاً دمشق التي فضلت الصمت حتى اللحظة، وهو ما شكل بحد ذاته رداً، معلناً ترك المساحة لحدود الميدان، حيث بدأت تحركات الجيش السوري وتعزيزاته باتجاه استلام الحدود شرقاً، والإطباق على ما تبقى من جيوب «داعش» على ضفاف الفرات، كما أن رسالة «الصمت» ربما ستشكل فرصة لاستعادة طرف سوري لا يزال فاقداً لبوصلته السياسية، وباحثاً في كل الخيارات ماعدا خيار «سورية أولاً» وفوق الجميع.

خروج أميركا وأياً كانت التحليلات هو فعل خير على المنطقة، وإعلان واضح عن فشل مشروع نفذته بأموال وأدوات غيرها، وهو بالتأكيد بداية مرحلة جديدة ومغايرة إن على مستوى المنطقة أو على مستوى العالم، الذي يتغير على نحو أسرع مما يتوقعه الجميع.

إعدامات «النصرة» والفلتان الأمني في مناطق سيطرتها يزيدان غضب الأهالي

الجيش يمنع الإرهابيين من بلوغ نقاطه شمالاً.. ويقضي على العديد منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أحد عناصر الجيش السوري مستعد للرد على أي خروقات محتملة من قبل الميليشيات الإرهابية في ريف إدلب الجنوبي الشرقي (عن الإنترنت – أرشيف)

أحبطت وحدات الجيش العربي السوري، محاولات للإرهابيين للتسلل إلى نقاطها من المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها «اتفاق إدلب» وقضت على العديد منهم، على حين تصاعد غضب الأهالي في مناطق سيطرة تنظيم « جبهة النصرة» الإرهابي جراء مواصلة التنظيم عمليات الإعدام، وتصاعد حالة «الفلتان الأمني» هناك. وحاولت مجموعات من تنظيم « جبهة النصرة» الإرهابي التسلل من «منزوعة السلاح» في قطاع ريف حماة الشمالي للاعتداء على نقاط الجيش الذي دكها بالأسلحة المناسبة على تخوم تلك النقاط في محاور مورك ومعركبة واللطامنة، وكذلك على عدة محاور بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتحديداً محاور الهبيط والزرزور.

وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن استهدافات الجيش للإرهابيين أسفرت عن مقتل وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي، إضافة إلى فرار من بقي حيًّا منهم باتجاه «منزوعة السلاح».

وأوضح المصدر، أن الجيش رد بمدفعيته الثقيلة على خروقات «النصرة» ومليشياتها لـ«اتفاق إدلب» بتسللها من «منزوعة السلاح» إلى نقاطه، ودك مواقعها في أطراف مورك والصخر وأراضي اللطامنة الزراعية ولحايا والأربعين والزكاة بريف حماة الشمالي، وفي الزيارة بريفها الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من أفرادها.

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة أيضاً، نقاط انتشار «النصرة» ومليشياتها في أراضي الهبيط الزراعية والخوين والزرزور والكتيبة المهجورة بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، وأوقع العديد من الإرهابيين بين قتيل وجريح.

وأكد المصدر، أن أي خرق لـ«اتفاق إدلب» من قبل الإرهابيين، سيقابل برد فعل مواز من الجيش واستهدافهم بمناطق تمركزهم من دون هوادة.

من جهته، لفت «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إلى اندلاع اشتباكات بين الجيش والمليشيات المسلحة، على محاور في الأطراف والضواحي الغربية لمدينة حلب، ترافقت مع قصف من قبل قوات الجيش لمواقع المسلحين، فيما سقطت ٨ قذائف على الأقل على حي جمعية الزهراء، بالأطراف الغربية لمدينة حلب، ما تسبب بأضرار مادية، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

ولفت «المرصد» إلى أن الجيش استهدف مواقع الإرهابيين في منطقة شاميكو في الريف الجنوبي الغربي لحلب.

وداخل مناطق سيطرة «النصرة»، أكد «المرصد» تواصل الفلتان الأمني وتكرر عمليات القتل والتفجيرات التي أودت بحياة المئات من مدنيين وإرهابيين ومتزعميهم من جنسيات سورية وغير سورية، لافتاً إلى العثور على جثة رجل في ريف إدلب جرى قتله من قبل مسلحين مجهولين، ورمي جثته في العراء، ليرتفع عدد من قتلوا في أرياف إدلب وحلب وحماة، منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت إلى ٤١٤.

بموازاة ذلك، أكد «المرصد» أن شخصاً فارق الحياة جراء إصابته بطلقات نارية أطلقتها «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» في منطقة لوف القريبة من سراقب بالقطاع الشرقي من ريف إدلب.

وأشار «المرصد» أيضاً إلى أن ما يسمى «المجلس العسكري في مدينة معرة النعمان» التابع لـ«النصرة» نفذ حكم الإعدام بحق شخصين اثنين من المنطقة، وذلك بتهمة «خطف رجل وشقيقه وسرقتهما»، وذلك بحضور ذويهما ومقربين آخرين، وذلك في ظل تصاعد غير مسبوق للفلتان الأمني في مناطق سيطرة «النصرة» والمليشيات وازدياد عمليات الخطف والسرقة والقتل في المنطقة.

وأكد «المرصد» سماع دوي انفجار عنيف بعد منتصف ليل السبت – الأحد في بلدة ترمانين بريف إدلب الشمالي، ناجمة عن انفجار عبوة ناسفة بسيارة تابعة لـ«النصرة» في البلدة، ما أسفر عن أضرار مادية.

وذكر، أن هذه العملية تسببت بتصاعد استياء المواطنين من عمليات القتل التي تنفذها «تحرير الشام» دونما رقيب أو محاسبة، لا سيما أن أحد حواجز «النصرة» قتل وجرح مواطنين بينهم طفل أول من أمس بعدما فتح النار على حافلة كانت تقل مواطنين من بلدة اللطامنة، نتيجة امتناع السائق عن تسجيل مرور السيارة من كراج في المنطقة.

وبالانتقال إلى الحدود التركية، أكدت مواقع إلكترونية معارضة، أن شابين هما مالك بكر الحاج علي ومحمد علي الدريبي من درعا قتلا بعد تعرضهما لرصاص من عناصر «الجندرمة» (حرس الحدود) التركية في أثناء محاولتهم الدخول إلى تركيا بطريقة غير شرعية، وذلك قرب بلدة دركوش في محافظة إدلب.

عودة أكثر من ألف مهجر في يوم واحد

وكالات

عاد أكثر من ألف مهجر سوري إلى الوطن خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وفق ما أفاد أمس «المركز الروسي لاستقبال وتوزيع اللاجئين في سورية».

وجاء في بيان للمركز، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «عاد خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة إلى سورية ١٠٣٧ مواطناً».

وأوضح المركز، أن «من بين العائدين ٣٦٨ مهجراً من لبنان عبر معبري جديدة يابوس وتلكلخ، و٦٦٩ شخصاً من الأردن عبر معبر نصيب». وأشار المركز الروسي، إلى عودة ٩٢٥ نازحاً إلى ديارهم في مناطق إقامتهم الدائمة داخل سورية.

في سياق متصل، نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن وسائل إعلام تركية، أن شجاراً بين سوريين في ولاية قونية التركية أدى إلى جرح شابين اثنين، أحدهما في حالة حرجة وهو يرقد في العناية المركزة.

ووفق ما نقلت المواقع، فقد وقعت الحادثة في نحو الساعة الـ١١ مساء أول من أمس، حيث قامت مجموعة من السوريين بالهجوم على منزل في حي «مركز مارم» يقطنه أيضاً سوريون. وذكرت المواقع أنه لم تعرف أسباب الشجار حتى اللحظة، موضحة أن مصطفى الحسن ١٦ عاماً، وهاني الحسن ٣٠ عاماً، نُقلا إلى المستشفى جرّاء تلقيهما لطعنات بالسكين في صدريهما.

وعلى الفور حضرت فرق من عناصر الشرطة التركية وسيارات الإسعاف إلى مكان وقوع الحادثة، حيث تمّ نقل الجرحى إلى المستشفى.

وأضافت المصادر: إن هاني الحسن ما زال في حالة خطرة، حيث يرقد في العناية المركزة.

وكثرت حالات الاعتداء التي تقع على المهجرين السوريين داخل تركيا، وكذلك الخلافات التي تقع بين هؤلاء المهجرين وأتراك يعتدون عليهم ويعاملونهم بعنصرية، وكثيراً ما سقط ضحايا جراء تلك الخلافات التي تطورت إلى اشتباكات.

ويرى مراقبون أن من الأسباب الرئيسية للخلاف بين المهجرين السوريين في تركيا هو الوضع المأساوي الذي يعيشه هؤلاء وقلة الاهتمام والرعاية بهم من الجانب التركي وعدم قدرتهم على الحصول على عمل، لذلك على تركيا أن تسهم في إعادتهم إلى بلدهم، وألا تستغل وضعهم.

وبحسب مزاعم النظام التركي، يقيم في تركيا قرابة ٣ ملايين ونصف المليون مهجر سوري، قدموا منذ عام ٢٠١١ على مراحل مختلفة، بعد اندلاع الأزمة التي كان لتركيا دور كبير فيها عبر مد الإرهابيين بالمال والسلاح وتهريبهم إلى داخل سورية، وشن جيش النظام التركي عمليات عدوانية على أجزاء من الأراضي السورية واحتلالها.

«رئيس هيئة التفاوض» يدعم احتلال تركيا لأراض سورية!

وكالات

فيما يمكن اعتباره رفضاً لانسحاب قوات الاحتلال الأميركي من سورية، زعم رئيس «هيئة التفاوض» المعارضة، نصر الحريري، أن الانسحاب «غير المدروس» من سورية «قد يمكن تنظيم داعش الإرهابي، من إعادة السيطرة على بعض المناطق»، وأعرب عن تأييده لاستبدل قوات الاحتلال الأميركي بقوات احتلال تركية.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، كتب الحريري، في تغريدة على «تويتر»: «إن انسحاباً أميركياً غير مدروس يمكن أن يولد فراغاً يتم ملؤه من داعش». وأضاف الحريري: «ندعم بقوة فكرة أن يتم الانسحاب التدريجي بالتعاون والتنسيق الكامل مع (ميليشيا) الجيش الوطني وتركيا والفاعلين المحليين من أهالي المنطقة لمنع هذه المآلات الخطرة».

واعتبر، أنه يمكن تعزيز وزيادة دور الميليشيات المسلحة التي تتبع لما يسمى «الجيش الوطني»، بالتوازي مع الدور التركي الداعم لها في شمالي شرقي سورية، وفي عملية «أستانا» كعملية داعمة ومكملة لعملية المفاوضات السياسية الرامية لتحقيق الحل السياسي في سورية برعاية الأمم المتحدة.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن حديث الحريري يعتبر التعليق الأول لـ«هيئة التفاوض» بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدء سحب قوات بلاده من سورية، ولفتت إلى أنه يأتي بعد ساعات من فتح ترامب الباب أمام تركيا «لملء الفراغ» شرق الفرات، بقوله أمس الأول: «ينبغي على الدول المحلية الأخرى بما فيها تركيا أن تكون قادرة على الاعتناء بكل ما تبقى (...) نحن عائدون إلى الوطن».

وأوضح الحريري أن «هيئة التفاوض» تم إبلاغها بقرار الانسحاب عن طريق الدبلوماسيين الأميركيين.

وقال: «الانسحاب التدريجي سيكون مع استمرار العمل على تحقيق أولويات أميركا في المنطقة، وهي محاربة الإرهاب وخروج إيران من سورية والحل السياسي عبر تطبيق ٢٢٥٤ برعاية أممية».

وزعم الحريري، أنه «لدينا معلومات مؤكدة وبالتفاصيل عن استنفار إيراني على مستوى القيادة وحشود عسكرية كبيرة في العدد والعتاد» تقوم بها قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة لها. واعتبر أن الحشود تأتي «سعياً لاستثمار هذه التطورات لتحقيق مكاسب أكبر، وإعادة سيطرة وتوزع على المناطق التي يمكن أن يتم فيها الانسحاب».

واللافت، أن كلام الحريري عن تأييده للاحتلال التركي، يأتي في وقت تتخذ فيه «هيئة التفاوض» من الرياض التي تدعم الهيئة مقراً لها، علماً أن هناك خلافات كبيرة بين الرياض وأنقرة.

كما يأتي كلام الحريري وسط ملامح تغير في مواقف دول عربية تجاه دمشق بعد أن ناصبتها العداء طوال سنوات الأزمة.

من جانبه، اعتبر القائد السابق لـ«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، أبو جابر الشيخ، أن قرار أميركا بالانسحاب من سورية فخ لتركيا.

وذكر في تدوينة على قناته بـ«التليغرام»: أن «الانقلاب أو التّخبط – كما يسميه البعض– في السياسة الأميركية حيال الشرق الأوسط عموماً والثورة السورية خصوصاً ما هو في حقيقته إلا مناورات سياسية بين الإسلاموفوبيين».

الخلاف بين أردوغان ونتنياهو يستعر بعد قرار الانسحاب الأميركي

وكالات

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال غادي آيزنكوت (عن الإنترنت – أرشيف)

حاول الاحتلال الإسرائيلي التخفيف من وطأة نكسته بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلاده من سورية، في وقت تصاعد فيه الخلاف بين النظام التركي وكيان الاحتلال.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن القناة السابعة التابعة للاحتلال الإسرائيلي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أوضح صباح أمس، خلال جلسة حكومته الأسبوعية أن «قرار الانسحاب الأميركي من سورية لن يغير من سياسة بلاده تجاهها»، وأنه «سيعمل على مواجهة تأسيس قواعد عسكرية إيرانية في سورية» بحسب الوكالة.

وأوضح نتنياهو خلال الجلسة أن التنسيق أو العمل الإسرائيلي الأميركي المشترك لن يتوقف بعد الانسحاب الأميركي من سورية، وإنما هناك عمل استخباراتي ولوجستي لن يتوقف بين الطرفين، وأنه لذلك سيلتقي مع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو نهاية الأسبوع الجاري في البرازيل، خلال زيارتهما إلى هناك.

وفي السياق كتب نتنياهو، في تغريدة على «تويتر»: إن «القرار حول إخراج ألفي جندي أميركي من سورية لن يغير سياستنا المتواصلة: سنواصل العمل ضد المحاولة الإيرانية للتموضع عسكرياً في سورية وعند الحاجة سنوسع رقعة عملياتنا هناك».

الجدير بالذكر أن الاعتداءات الإسرائيلية على سورية تراجعت كثيراً منذ وصول صواريخ «إس ٣٠٠» الروسية إلى سورية في تشرين أول الماضي. وكان نتنياهو قال الخميس الماضي في مؤتمر صحفي: «ستواصل «إسرائيل» العمل في سورية لمنع إيران من إقامة قواعد عسكرية ضدنا هناك، ولن نخفف من جهودنا بل نزيدها»

من جانبه، اعتبر رئيس هيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال الإسرائيلي غادي آيزنكوت، أن قرار سحب القوات الأميركية من سورية «حدث مهم، لكن لا ينبغي المبالغة فيه».

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن آيزنكوت خلال مؤتمر «الجيش والمجتمع الإسرائيلي» الذي نظمه مركز «هرتزليا» أمس: منذ سنوات ونحن نتعامل مع هذه الجبهة وحدنا، وقد عمل الجيش (المحتل) الإسرائيلي بشكل مستقل في هذا المجال حتى في السنوات الأخيرة. نحن نعمل لضمان مصالح إسرائيل».

وأقر آيزنكوت، بأن «الوجود الروسي في سورية أوجد وضعا جديداً وأثّر بشكل كبير على الطريقة التي نستخدم بها القوة» في إشارة إلى تراجع اعتداءات كيانه على سورية.

وتابع: أن «العمل ضد رغبة طهران في تطوير قدراتها من إيران عبر العراق إلى سورية ولبنان، كان الجهد الرئيس لجيش الدفاع الإسرائيلي على مدى السنوات الأربع الماضية».

وأضاف: «هذا الخطر مخفي عن أعين المجتمع الإسرائيلي، لقد استثمرنا موارد استخباراتية وجوية هائلة في هذه المعركة. يجري تنفيذ هذا البرنامج كما هو مخطط له، وتمكنا من منع إعادة تسلح أعدائنا، لكن رغبتهم وأهدافهم لم تختف» على حد زعمه.

وفي تركيا، ارتفعت وتيرة التصريحات ضد نتنياهو بعدما هاجم الأخير أردوغان بقوله: إن على أردوغان «أن لا يعظ إسرائيل»، متهماً إياه بأنه «يحتل شمال قبرص» وبأن «جيشه يرتكب المجازر بحق الأطفال والنساء في القرى الكردية داخل وخارج تركيا»، حسب وصفه، في إشارة إلى الاعتداءات التركية على الشمال السوري.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو: إن «نتنياهو قاتل بدم بارد في العصر الحديث، ومسؤول عن مقتل آلاف الأبرياء من الفلسطينيين»، على حين قال الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن: إن نتنياهو يحاول صرف الأنظار عن الدعاوى القضائية التي تلاحقه في بلاده من خلال مهاجمة أردوغان.

وأوضح قالن في تغريدة على حسابه في تويتر: أن نتنياهو لن يفلح بأي شكل من الأشكال، في التستّر على سياسات الظلم والاحتلال التي تمارسها إسرائيل».

من جهته، اعتبر المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عمر جيليك أن «نتنياهو منزعج كثيراً من التحذيرات التي يطلقها الرئيس أردوغان باسم الإنسانية والمظلومين، وانزعاجه هذا سوف يستمر».

أما أردوغان، فخاطب نتنياهو في خطاب ألقاه أمس في مدينة إسطنبول، وقال: «طرقت الباب الخطأ، أردوغان هو صوت المظلومين أمّا أنت فإنك صوت الظالمين، وتمارس إرهاب الدولة».

وأضاف رئيس النظام التركي: «لا يحق لإسرائيل توجيه الاتهامات لأي طرف قبل أن تُحاسب على خطاياها وجرائمها ضد الإنسانية والمذابح التي ارتكبتها والدمار الذي تسببت فيه».

واستطرد قائلاً: «يتهمنا هذا الذي اسمه بنيامين نتنياهو، باحتلال شمالي جزيرة قبرص، وبقتل النساء والأطفال، وأظن أن اتهاماته لنا عبارة عن خلط في الأوراق، ولعله كان يقصد بلاده وممارسات جنوده ضد الأبرياء في الأراضي الفلسطينية».

واشنطن تبحث عن «مقاول» للتجسس على سورية!

وكالات

أعلن فرع «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID) في الأردن، أنه يخطط لوضع دراسة حول الأوضاع السياسية والاقتصادية في سورية، في مؤشر على استمرار واشنطن تدخلها في شؤون هذا البلد الداخلية رغم إعلانها سحب قواتها منه. وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أشارت الوكالة في وثيقة إلى أن الجهة التي ستتولى المشروع (مشروع الدراسة)، لا يمكن أن تكون إلا شركة أميركية ذات خبرة في مجال التعاون الدولي. وبحسب شروط العرض، فعلى الجهة المقاولة أن تعد تقارير تحليلية حول المواضيع التي تختارها الوكالة، في حين تشمل المهام المنوطة بمنفذ المشروع «إجراء التحليل المعمق والعرض العام للتطورات، إضافة إلى التحليل السياسي والاقتصادي في الساحة السورية».

وذكرت الوكالة، أن سكان سورية يواجهون تداعيات اقتصادية واجتماعية للحرب الدائرة في البلاد، زاعمة أن الأوضاع القائمة في ظل الأزمة تعيق تنفيذ برامج إنسانية للولايات المتحدة الأميركية داخل سورية، مما يتطلب إجراء تقييم وتحليل شاملين للوضع قبل المضي قدما في العمل الإنساني هناك.

وبحسب الوثيقة، فإنه للحد من هذه المخاطر، لا بد من نهج يعتمد على تحليل شامل ومفصل وحديث للوضع، وعلاقات قوية مع المنظمات والمؤسسات والأفراد السوريين، فضلاً عن الموارد السياسية والدبلوماسية للوكالة الأميركية للتنمية الدولية وغيرها من هيئات الحكومة الأميركية، وكذلك المنظمات الدولية.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية، ذكرت الشهر الماضي، أن بعض الأموال التي خصصتها واشنطن للمساعدات الإنسانية لسورية قد تكون وقعت في أيدي الإرهابيين، مشيرة إلى أن ١٣ منحة يقدر حجمها الإجمالي بـ٦٩٦ مليون دولار قدمت دون تدقيق جدي، بسبب عدم اعتماد الوكالة للتنمية الدولية لآلية تقييم موحدة للتهديدات. وفي تعليقه على ذلك، اعتبر مدير معهد التخطيط الإستراتيجي في روسيا، ألكسندر غوسيف، في تصريح نقله الموقع، أن أميركا تريد استخدام الدراسة المقترحة لدعم تدخلها في شؤون سورية الداخلية، مضيفاً: أن واشنطن ليست مهتمة بإعادة إعمار البلاد بعد الحرب، بل على العكس تراهن على تكريس انقسام سورية إلى عدة دويلات.

بدوره، رأى الأستاذ في جامعة موسكو أندريه مانويلو، أن أميركا تسعى لاستخدام ذريعة المهام الإنسانية كغطاء لقيامها بأنشطة استخبارية في سورية.

لم يستبعد مانويلو، أن يكون الأمر عائدا لاهتمام الأميركيين بالاستعدادات للانتخابات الرئاسية المقبلة في سورية على وجه الخصوص.

ورأى الخبراء بحسب الموقع، أن ظهور مشاريع في جمع المعلومات وإجراء الأبحاث السياسية حول الوضع في سورية، يشير إلى أن واشنطن لم تفقد الاهتمام بهذا البلد، على الرغم من قرار انسحاب القوات الأميركية من أراضيه.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠